



ISSN 1996-8752

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

مجلة الفصحى

تصدرها كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

وجلة علمية وثقافية

تعنى بالعلوم التربوية والنفسية

العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع الموسوم بـ

(رؤى معاصرة في الثقافة والمعرفة)

بتاريخ 2016/3/2 م

العدد الثاني





جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

مجلة الفتح

تصدرها كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

مجلة علمية محكمة

تعنى بالعلوم التربوية والنفسية

العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع الموسوم بـ

(رؤى معاصرة في الثقافة والمعرفة)

بتاريخ 31/3/2016م



GIF FSU INTERNATIONAL



WWW.alfatehmag.uodiyala.edu.iq

Email : Dean.scientific-affairs@basicedu.uodiyala.edu.iq

Mobail:07723481695

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنشَاءً مِمَّنْ



سورة الضحى (١)

المشرف العام على المجلة
أ.م.د. حيدر شاكر مزهر
dean@basicedu.uodiyala.edu.iq
عميد كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

هيئة التحرير

الاسم	العمل في المجلة	الاميل وعنوان العمل
أ.د. صالح مهدي صالح	رئيس التحرير	Dr.salihbaquba@yahoo.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. سامي عبد العزيز محمد	سكرتير التحرير	Smsami02@gmail.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. فائق فاضل احمد	عضواً	faikfadil@yahoo.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. عادل عبد الرحمن نصيف	عضواً	Dr_adelalzzi@gmail.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. مهند محمد عبد الستار	عضواً	Muhand-Kh@yahoo.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. رياض حسين علي	عضواً	hussainriad@yahoo.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. بشرى عناد مبارك	عضواً	Temmimia@yahoo.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.م.د. لى ابراهيم شاكر	عضواً	Lumahh50@gmail.com كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.د. تسيمة علي داود	عضواً	nasima@ju.edu.jo الجامعة الاردنية / عمان - الاردن
أ.د. عبد الرحمن عبد علي	عضواً	drhman@yahoo.com الجامعة الاردنية / عمان - الاردن

المصحح اللغوي : أ.م.د. قاسم محمد اسود

Dr.qasimm18@gmail.com

المتابعة والتنضيد والإخراج الطباعي : الإ.م. احمد عبد

Alaahmed280@gmail.com

الموقع الالكتروني : عصام سرحان ديات

Issam_art4@yahoo.com

مجلة الفتح تصدرها كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

وتكون المراسلات باسم رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور صالح مهدي صالح

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد

1997/12/20-650

الهيئة الاستشارية

الاسم	عنوان العمل	الاميل
أ.د. قاسم حسين صالح	متقاعد / جامعة صلاح الدين كلية الآداب	qassimsalihi@yahoo.com
أ.د. عبد الرحمن ناصر راشد	كلية التربية الرياضية جامعة ديالى	abdhasrah@yahoo.com
أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد كلية الآداب	Dr.kamil.z.@yahoo.com
أ.د. عاصم عبود زيار	جامعة بابل كلية التربية الاساسية	Dr.asimabood@yahoo.com
أ.د. وليد خضر الزند	الجامعة العراقية كلية التربية للنبات	Alzand51@yahoo.com
أ.د. عاصم اسماعيل كنعان	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	Dr.asim2002@yahoo.com
أ.د. ضياء خضير العنزي	جامعة صحار سلطنة عمان	dhiaalenzi@hotmail.com
أ.د. محمد نزيه عبد القادر	جامعة عمان العربية عمان - الاردن	hamdi@ju.ed.jo
أ.د. طه علي حسين	جامعة العلوم الاسلامية عمان - الاردن	aljwzaamoon@yahoo.com
أ.م.د. ربيع عبد الرؤوف محمد	جامعة الملك خالد ابها - السعودية	Raba_aamer@yahoo.com

برعاية رئيس جامعة ديالى
أ.د. عباس فاضل الدليمي
وبرئاسة عميد كلية التربية الاساسية
أ.م.د. حيدر شاكر مزهر



تقيم كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى
مؤتمرها العلمي السابع
(روى معاصرة في الثقافة والمعرفة)
بتاريخ ٣١ / آذار / ٢٠١٦ م

رئيس المؤتمر
أ.م.د. جيدر شاكر مزهر

اللجنة المشرفة		سكرتارية اللجنة العلمية	
أ.د. فرات جبار سعد الله	رئيساً	م.م. جبار فايز جبار	رئيساً
أ.د. نبيل محمود شاكر	عضواً	م.م. وفاء صبر نزال	عضواً
م.د. وسام جليل سبيح	عضواً	الست الآء احمد عبيد	عضواً
اللجنة التحضيرية		لجنة التثريقات	
أ.م.د. مازن عبدالرسول سلمان	رئيساً	أ.م.د. اخلاص علي حسين	رئيساً
م.د. قاسم محمد أسود	عضواً	م.د. أزهار غازي مطير	عضواً
م.د. وجدان برهان ابراهيم	عضواً	م.د. ايمان كاظم أحمد	عضواً
م.د. سعد محمد علي	عضواً	م. انتصار ياسين خضير	عضواً
م. عبد الحسين أحمد رشيد	عضواً	م.م. سعاد موسى يعقوب	عضواً
م.م. ياسر محمود وهيب	عضواً	م.م. سيف حاتم عبد الكريم	عضواً
م.م. المعتصم بالله وهيب	عضواً ومقرراً	م.م. أوس زامل عبد الكريم	عضواً
السيد نمير عوني رزوقي	عضواً مالياً	السيد عامر عبد الرزاق	عضواً
اللجنة العلمية		لجنة التنسيق والمتابعة	
أ.د. بشري عناد مبارك	رئيساً	أ.م.د. نزار حسين ولي	رئيساً
أ.د. مهدي محمد عبدالستار	عضواً	أ.م.د. أحمد شاكر محمود	عضواً
أ.د. قحطان حميد كاظم	عضواً	م.م. حسين عبيد المجيد	عضواً
أ.م.د. لمني ابراهيم شاكر	عضواً	م.م. ياسر صالح مهدي	عضواً
أ.م.د. محمود عبد الرزاق جاسم	عضواً	السيد خضر هادي حمد	عضواً
أ.م.د. منذر مبدع عبد الكريم	عضواً		
أ.م.د. فالح عبد الحسن عويد	عضواً		
اللجنة الإعلامية			
		م.م. ليث عبد الستار عمادة	رئيساً
		السيد عصام سرجان ذياب	عضواً
		السيد علي عمار عبد الحسين	عضواً

المحور الثاني

الثقافة و المعرفة الاسلامية
وآداب اللغة العربية والانكليزية



المتنويات

الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٢٦-١	وظيفة فكرة التطرف اسلاميا في مفهوم المعرفة الانعكاسية	أ.د. عباس فاضل الدليمي	٠١
٣٨-٢٧	التعددية الثقافية وروح المواطنة - قراءة ثقافية (بغداد اختياراً)	أ.د. سمير كاظم الخليل	٠٢
٤٦-٣٩	دور الثقافة والثقافة الإسلامية في رسم العلاقات الانسانية - المواطنة أنموذجاً -	أ.د. شهرزاد عبد الكريم النعيمي	٠٣
٥٩-٤٧	قضايا التشبيه في (كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر) لأبي هلال العسكري	أ.د. فاضل عبود التميمي	٠٤
٦٨-٦٠	الاتجاه الوجودي المعاصر في أدب فؤاد التكرلي- روايتي الوجه الآخر والرجع البعيد - أنموذجاً	أ.د. حازم سليمان الناصر	٠٥
٨١-٦٩	أصوات المد الطويلة سكونها وسبقها بالحركات (دراسة موازنة بين القدماء والمحدثين)	أ.د. علي عبد الله العنكي	٠٦
٩٢-٨٢	أثر ابن الأثير في توجيه المعنى في البحر المحيط لأبي حيان سورتا (ال عمران و النساء أنموذجاً) دراسة على وفق رؤية جديدة في المنهج والمضمون	أ.د. ابراهيم رحمن الأركي	٠٧
١٠٦-٩٢	أسباب تنامي ظاهرة الغلو والتطرف وطرق علاجها	أ.د. ابراهيم طه حمودي أ.م.د. رياض عدنان محمد	٠٨
١٢٢-١٠٨	أسلوب القدوة الحسنة وتأثيره على تعليم الناشئة في المجتمع الإسلامي (رؤية معاصرة)	أ.د. عادلة علي ناجي أ.م.د. هيفاء محمد عبد	٠٩
١٣٧-١٢٣	الآفاق العالمية للخطاب الإلهي وأثر ذلك في تجديد سياسة الأمة وروح العصر	أ.د. جبار عبدالوهاب سعود م.د. محمد سعدون جاسم	١٠
١٥٦-١٢٨	الجزء الخامس من كتاب : تاريخ أربيل لابن المستوفي وصدى شعراء الشيعة فيه	أ.د. جواد فقي علي م. كوران عبدالله بندياسني	١١
١٧٧-١٥٧	الاستلاب السياسي في الرواية العراقية المعاصرة - الهوية المستلبة وتراجيديا النهايات	أ.د. ضياء غني لفتة الباحث. راند جميل عكلو	١٢
١٩٤-١٧٨	تأثير المنهج العلمي في الدراسات الإنسانية (النقد الحديث أنموذجاً)	أ.م.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٣
٢٠٩-١٩٥	برامج الكاميرا الخفية من وجهة نظر شرعية	أ.م.د. خوله حمد خلف	١٤
٢٢٠-٢١٠	دلالة التسامح والإصلاح في المنظور القرآني (دراسة قرآنية معاصرة)	أ.م.د. نضال حنش شبار	١٥
٢٣٢-٢٢١	ثقافة الأدب الرقمي- سهولة التلقي واستجابة المتلقي	أ.م.د. لطيف يونس حمادي	١٦
٢٤٦-٢٣٢	أثر التراث الإسلامي في توجيه السلوك الإنساني والتعامل الثقافي والمعرفي في الوسط الجامعي	أ.م.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد	١٧
٢٥٢-٢٤٧	ثقافة الآخر في رحلات ابن جبير	أ.م.د. زينة عبد الجبار محمد	١٨
٢٦٣-٢٥٢	علم الاقتصاد والغزل في العصر الأموي	أ.م.د. رباب صالح حسن	١٩
٢٧٥-٢٦٤	هيمنة الأنساق الثقافية العربية على الفكر في الأندلس	أ.م.د. سهام صائب خضير	٢٠
٢٨٤-٢٧٦	الإيقاع- نظاماً تعبيرياً	أ.م.د. وسن عبد المنعم ياسين	٢١
٢٩٤-٢٨٥	تنويعات القصيدة العلامة المعاصرة	أ.م.د. نوافل يونس الحمداني	٢٢

٣١٤-٢٩٥	القيم التربوية المتضمنة في قول السامري: لا مساس	أ.م.د. محمود عبد الرزاق جاسم أ.م.د. عمر رحمن الأركي	.٢٣
٣٣١-٣١٥	مقومات حفظ البيئة في المنظور الإسلامي رؤية معاصرة	أ.م.د. أيوب محمد جاسم أ.م.د. رعد حسن علي	.٢٤
٣٤٣-٣٣٧	مسؤولية الاعلام ودوره في مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف	أ.م.د. عمر عبدالله نجم الدين أ.م.د. ياسر صائب خورشيد	.٢٥
٣٥٦-٣٤٤	أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي المعاصر وفق منظور الشريعة الإسلامية	أ.م.د. عبد الله جاسم كردي أ.م.د. عباس علي حميد	.٢٦
٣٧٠-٣٥٧	نحو ثقافة التسامح الديني في المجتمع العراقي- التعايش الإسلامي الصابني أنموذجاً	أ.م.د. شيماء سالم م.د. سؤدد كاظم العبيدي	.٢٧
٣٨٦-٣٧١	تجديد الخطاب وأثره في الشباب فكرًا وثقافة	أ.م.د. شهيد كسريم فليح م.د. أحمد علي بريسم	.٢٨
٤٠٠-٣٨٧	مبررات التنظير النقدي عند الشاعر العربي المعاصر	م.د. أحمد شكر محمد	.٢٩
٤٢٠-٤٠١	المرأة المسلمة في ضوء الغزو الثقافي الغربي	م.د. دنيا علوان بدر	.٣٠
٤٣٦-٤٢١	تكبير العلماء وعلاجه دراسة شرعية اجتماعية نفسية	م.د. غسان سلمان علي	.٣١
٤٤٥-٤٣٧	دور القصص القرآني في بناء السلم الاجتماعي والعيش المشترك دراسة في التفسير الاجتماعي (قصة موسى مع فرعون) أنموذجاً	م.د. نور نظام الدين نجم الدين	.٣٢
٤٦٠-٤٤٦	آليات توظيف الصورة الفوتوغرافية في الشعر العربي الحديث	م.م. خولة إبراهيم أحمد	.٣٣
1-15	Cultural Difficulties Faced by Iraqi EFL Learners in Translating Prepositions from English into Arabic language and Vice- Versa	Instructor Nada M. Hindi Assistant Instructor Rafal Gh. Rasheed	.٣٤
16-32	Analyzing Stance Markers in Selected Political and Business Interviews	Assist. Instr. Tabian Muhammed Fawzi Hussein	.٣٥
33-54	The Effect of Using Creative Imagination Strategy to Enhance Composition Writing Skill of Iraqi EFL College Students' Performance	Asst. Instructor . Samiya Mohammed Razoqey	.٣٦



أسباب تنامي ظاهرة الغلو والتطرف وطرق علاجها

أ.م.د رياض عدنان محمد
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

أ.د ابراهيم طه حمودي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلاميه

جامعة ديالى
مركز الفتح
كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

تعد ظاهرة الغلو والتطرف من أكثر القضايا التي تهم النخب الفكرية والسياسية في المجتمعات، لما لهذه الظاهرة من مخاطر تهدد أمن المجتمع ونسيجه الاجتماعي والسلام الأهلي، فتنامي هذه الظواهر واتخاذها أشكال متنوعة ومتجددة وربما لم تكن موجودة من قبل، يستدعينا لدراستها دراسة معمقة وواعية وعميقة ومتجددة. وأخترنا أن نبحت في أسباب تنامي ظاهرة الغلو والتطرف وطرق علاجها، لأننا اعتبرناه العنوان الأبرز والأهم من بين كل العناوين المعروضة، فهو يحتاج من الباحثين بيان الغلو والتطرف بيانا لغويا واصطلاحيا، والعلاقة بينهما وبين الإرهاب.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، فما من ظاهرة تبرز في مجتمع ما إلا ولها أسبابها التي جعلتها تظهر في حياة الناس ، ولا يمكن لهذه الظواهر أن تنامي وتتطور وتأخذ مكانها إلا إذا وجد من يتبناها وينتمي لها ويعتقها ، فالفساد الإداري بكل أشكاله والفساد الأخلاقي ما كان ليظهر لولا وجود أسباب لهذا الفساد وما كان له أن يتنامى لولا وجود من يمارسه ويحميه ولذلك يقول الله تعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) (١) ، وكذا ظاهرة الأمراض والأوبئة لها أسبابها ولها عوامل إنتشار وتوطن ، وما نتناوله في هذا البحث من أسباب تنامي التطرف والغلو يندرج تحت هذه القاعدة أنها ظاهرة لها أسبابها وهناك من يغذيها وينتمي لها بل ربما من يحرف النصوص ويلويها ليا ليخضعها للتفسير الذي يبرر الغلو والتطرف .

واليوم تعد ظاهرة الغلو والتطرف من أكثر القضايا التي تهم النخب الفكرية والسياسية في المجتمعات ، لما لهذه الظاهرة من مخاطر تهدد أمن المجتمع ونسيجه الاجتماعي والسلام الأهلي ، فتنامي هذه الظواهر وإتخاذها أشكالاً متنوعة ومتجددة وربما لم تكن موجودة من قبل ، يستدعينا لدراستها دراسة معمقة ومتجددة .

وقد أحسنت كلية التربية الاساسية أن طرحت هذه العناوين للدراسة والبحث ، لأن موضوع الغلو والتطرف شغل العالم اليوم، وإضطربت فيه الرؤى وأستغلت القضية أيما أستغلال، فكان من الاهمية بمكان عقد هكذا مؤتمر ليضع الباحثون والمفكرون جهودهم لبيان أن الغلو والتطرف ليس من سمت هذه الأمة ولا من ثقافتها .

ولسائل يسأل عن ظاهرة الغلو والتطرف في تاريخ أمة الإسلام ، فنقول : إن تاريخ الأمة الطويل شهد في بعض فصوله ظهورا للغلو والتطرف لكن سرعان ما كان ينتهي ويضمحل ، وتقف الأمة بعلماتها ودعاتها وصالحيتها بوجه هذا الفكر المتطرف الذي يختلف مع منهج الأمة الوسط الذي هو سمتها وأبرز خصائصها .

١- سورة الروم - آية ٤١ .



وقد حذرنا رسول صلى الله عليه وسلم من الغلو فقال : (إنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) (١) .

المطلب الثاني : التعريف اللغوي والإصطلاحي للتطرف .
لقد تناولنا في هذا المطلب معنى ومفهوم التطرف ، لأن تحديد معاني الأشياء يساعد على التعامل معها وخاصة في البحوث العلمية ولأنه المدخل الصحيح في تحديد بيئة نشوء ظاهرة التطرف .

قال ابن فارس : الطاء والراء والفاء أصلان فالأول يدل على حد الشيء وحرفه ، والثاني يدل على حركة في بعض الأعضاء ، والرجل الطرف لا تثبت على امرأة ولا صاحب (٢) ، والطرف الناحية من النواحي والطائفة من الشيء وناقطة طرفاء لا تثبت على مرعى واحد (٣) .

إن التطرف هو نهاية الشيء ومنتهاه وعدم الثبات على أمر من الأمور .
أما المعنى الإصطلاحي للتطرف : فهو مجاوزة الحد والغلو في الأفكار والمعتقدات والسلوك ، يصحبه تصلب وتشدد حتى مجاوزة المعقول ، فهو مجاوزة الاعتدال في الأمور الذي هو سمت أمة الإسلام وعلماؤها عبر التاريخ ، والعلماء أطلقوا كلمة متطرف على المخالف للشرع ، وتطرف على القول والفعل المخالف للشرع (٤) .

المطلب الثالث : الألفاظ ذات الصلة .
للغلو والتطرف الفاظ تعطي معاني متقاربة ، ومن أجل وضعها أمام أنظار الباحثين قمت بهذا الإستقراء فوجدت ما يلي :

١- التطلع : لغة مأخوذ من النطع : ما ظهر من الغار الأعلى ، ويجمع على نطوع ، وتنطع في الكلام : تعمق وغالى وتأنق ، وفي عمله : تحنق (٥) .
وفي الإصطلاح : هو التكلف المؤدي إلى الخروج عن السنة ، وهو يعني مجاوزة الحد والخروج عن حد الوسط (٦)

٢- التشديد : لغة الشدة بالكسر : أسم من الإشتداد ، وبالفتح : الحملة في الحرب ، والشدة : العدو ، والمشادة : التشدد ومنه قوله (عليه الصلاة والسلام) ((لن يشاد الدين أحد إلا غلبه)) (٧) ، وأشدّه بضم أوله : قوته (٨) .

١ ينظر : التحذير من الغلو في الدين صالح بن عبد العزيز آل الشيخ : ، مطبعة سفير الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ (٦٢) .

٢- ينظر : معجم مقاييس اللغة مادة طرف (٤٤٧/٣) .

٣- ينظر : الصحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م مادة طرف (١٣٩٣/٤ - ١٣٩٥) .

٤- ينظر : التطرف في الدين دراسة شرعية ، إعداد د. محمد عبد الرزاق الطبطبائي ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ص ٦٥ .

٥ - ينظر : لسان العرب : مادة نطع (٤٤٦٠/٧ - ٤٤٦١) ، القاموس المحيط : مادة نطع (١٠٢٦/٢ - ١٢٠٢٧) .

٦- ينظر : إعانة الطالبين: أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (المتوفى: بعد ١٣٠٢هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م (١٠٤/١)

٧- رواه البخاري - كتاب الإيمان - باب الدين يسر (حديث رقم ٣٩) (١٦/١) .

٨- ينظر : لسان العرب مادة شدد (٢٢١٤/٤ - ٢٢١٥) ، القاموس المحيط مادة شدد (٤٢٥/١) .



وعندما ننظر في تراثنا الفكري والعقدي والسياسي والفقهية نصل إلى تقرير القول : بأن هذا التراث أيضا خلا من التعرض لذكر أي تعريف معتبر لهذا المصطلح ، بل إن نصوص الكتاب والسنة تجاوزت صياغة أي تعريف منضبط له وقد وردت مادة (رهب) ومشتقاتها في حوالي ثمانين آيات في القرآن الكريم(١) .

أما في الإصطلاح فقد حاول بعض المفكرين تعريف الإرهاب ، والأعمال الإرهابية ، كما حاولت بعض الاتفاقيات الدولية والإقليمية لتعريف الإرهاب وما يتصل به من أعمال ، ومن ضمن التعريفات :

١- ما ذكره البعض بأنه : (القتل ، والاعتقال ، والتخريب ، والتدمير ، ونشر الشائعات ، والتهديد ، وصنوف الابتزاز ، والاعتداء ... وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية ، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار ، والضغط المتنوعة) (٢)

٢- ويعرف د. عصام رمضان المتخصص في القانون الدولي الإرهاب بأنه : (استخدام أو تهديد باستخدام العنف ضد أفراد ، ويعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة ، أو تهديد الحريات الأساسية للأفراد لأغراض سياسية بهدف التأثير على موقف أو سلوك مجموعة مستهدفة بغض النظر عن الضحايا المباشرين) (٣)

٣- وقد عرف مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عام ١٩٩٨م في القاهرة كما يلي : (الإرهاب كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيًا كانت بواعثه أو أغراضه ، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم ، أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة ، أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر) (٤)

٤- تعريف المجمع الفقهي : حيث لم يغفل عن أهمية هذا الاصطلاح ، بالإضافة لضرورة كشف اللبس والغموض الذي أحاط به ، الأمر الذي حمل بعض الجهات على استخدامه في منحى بعيد كل البعد عن الصواب فشرع المجمع في إيجاد تعريف واضح من منظور إسلامي وسطي عادل وموزون فعرفه المجمع الفقهي على أنه : (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه ، ودمه ، وعقله ، وماله ، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل وقطع الطري وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة

١- ينظر : قراءة نقدية في المفهوم والحكم من منظور شرعي . د . قطب مصطفى سانو ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م (٧) .
٢ ينظر : الفهم المفروض للإرهاب المرفوض ، د. علي الحنجي (ص ١٤) .
٣ ينظر : الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي ، د. عصام صادق رمضان ، مجلة السياسة الدولية العدد ٨٥٤ (ص ٢٤) .
٤ - ينظر : المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ، جريدة الرياض ، الصادرة بتاريخ ١٤١٨\١١\٢٩ هـ ، العدد (١٠٨١٨) .



كلام علماء الإسلام عن الغلو والغلاة كان مقابل أهل البدع ، أما مصطلح التطرف فهو مصطلح يتناوله الإعلام اليوم للدلالة على الإرهاب ، لذلك سأحدث في هذا المبحث عن المطالب التالية :

المطلب الأول : الأسباب السياسية للغلو والتطرف .
يمكن إجمال أسباب الغلو التي تتعلق بالسياسة بما يلي :

١- صعود التيارات القومية والعلمانية لسدة الحكم : لقد ترأس العالم العربي تيارات قومية وعلمانية أسرفت في الحرب على الدين والمتدينين ، لأنهم يعرفون أن المنافس الأقوى هو التيارات الإسلامية أو ما يسمى الإسلام السياسي .

٢- إعتقال قادة التيارات الإسلامية : أوغلت الحكومات القومية والعلمانية في قضية الإعتقال والزج بالسجون بل وإعدم أعداد كبيرة من خيرة أبناء الأمة لأنهم معارضون للحكم أو عندهم آراء مخالفة للحزب الحاكم ، وربما يعتقل المواطن لأنه عنده كتب بعناوين معينة .

٣- عدم تطبيق شريعة الإسلام : البعد عن تطبيق القواعد المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في شئون الحياة كلها سبب للشقاء ، ومن أنواع الشقاء الإرهاب والعنف والتطرف .

٤- اليأس من العدالة السياسية : فالبلدان العربية همشت الجماعات الإسلامية مهما كان منهجها وسطيا ، وما حدث في الجزائر مع جبهة الإنقاذ ومع حركة حماس في فلسطين وفي جماعة الإخوان المسلمين في مصر خير دليل على ذلك ، فإذا فازت هذه الحركات أو غيرها ترى التتكيل والقمع والسجون والتشويه الإعلامي ، مما ولد اليأس من وجود عدالة سياسية في بلدان عالمنا الإسلامي .

٥- الإعتقاد على التشريعات الغربية في سن القوانين : تعطيل أحكام الشريعة والعكس بقوانين الغرب في أصول الأحكام سبب ردة فعل لدى المسلمين ، مثل تعطيل قانون المواريث والمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث ومنع الحجاب وفتح أماكن الدعارة وحرية شرب الخمر وغيرها .^١

٦- الإهتمام بالعروش والكروش وإهمال مصالح الناس : مما يدفع الناس إلى الغلو والتطرف والإرهاب هو تقصير ولاة الأمور من القيام بمصالح الناس وإهتمامهم بعروشهم وكروشهم وحاشيتهم ، كما يقول المفكر علي شريعتي (ثلاثية إذا كانت في مجتمع ما فإنه يتعرض إلى أفسى الظلم ، الحاكم المستبد والحاشية الفاسدة ورجال الدين المتملقين) (٢) وهذا ما عانى منه المجتمع لسنوات طويلة .

٧- تليفيق التهم على الناس وصناعة الأحداث الدامية وشيطة المعارضين : من سنين والمجتمعات تتعرض لهذه الهجمة الشرسة على الناس مما ولد ردة فعل مضادة تبلورت بالعنف والتطرف والغلو .

٨- إنشاء التنظيمات السرية والجماعات المسلحة : هذه الجماعات أنشأت بعيدا عن توجيه العلم والعلماء والدعاة وهي ردة فعل على الإستعمار والإنتهاكات الإسرائيلية ، مما ولد تصرفات وقراءات خاطئة وفتاوى سلبية .

١ - ينظر: الغلو الأسباب والعلاج: ناصر بن عبد الكريم العقل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية(١٢)

٢ - ينظر : الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي: محمد البيهي (المتوفى: ١٤٠٢هـ): مكتبة وهبه ط ١٠ ، ص ٢٢ .



وعن أمانتهم وعلماهم فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا)) (١) ، قال ابن قتيبة في تفسير ذلك : لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ ولم يكن علماؤهم الأحداث لأن الشيخ قد زالت عنه حدة الشباب ومتعته وعجلته واستصحب التجربة في أموره فلا تدخل عليه في علمه الشبه ولا يستميله الهوى ولا يستزله الشيطان ، والحديث قد تدخل عليه هذه الأمور التي أمنت على الشيخ (٢) .

ويدخل في هذا القيام الاعتماد على الكتب دون القراءة على العلماء قال الشافعي : (من تفقه في بطون الكتب ضيع الأحكام ومن كان شيخه كتابه كان خطؤه أكثر من صوابه) (٣) وقد أدى ذلك إلى ضعف البصيرة عند هؤلاء : وهذا ما جعلهم لا يسمعون لمن يخالفهم في الرأي ، ولا يقبلون الحوار معه ، ولا يتصورون أن تتعرض آراؤهم للامتحان ، بحيث توازن بغيرها ، وتقبل المعارضة والترجيح . وربما كان ثمة معارض أقوى وهو لا يعلم ، لأنه لم يجد من يوقفه عليه ، وغفل هؤلاء الشباب المخلصون أن علم الشريعة وفقهها لا بد أن يرجعوا فيه إلى أهله الثقات ، وأنهم لا يستطيعون أن يخوضوا هذا الخضم الزاخر وحدهم ، دون مرشد يأخذ بأيديهم ، ويفسر لهم الغوامض والمصطلحات ، ويرد الفروع إلى أصولها ، والنظائر إلى أشباهها . وهذا ما جعل علماء السلف يحذرون من تلقي العلم عن هذا النوع من المتعلمين ، ويقولون : لا تأخذ القرآن من مصحفي ، ولا العلم من صُحفي . يعنون بالمصحفي : الذي حفظ القرآن من المصحف فحسب ، دون أن يتلقاه بالرواية والمشافهة من شيوخه وقرائه المتقنين .

المطلب الثالث : الأسباب النفسية للغلو والتطرف والإرهاب .

١- حب الظهور والشهرة : حيث لا يكون الشخص مؤهلاً فيبحث عما يؤهله باطلاً فيشعر ولو بالتخريب والقتل والتدمير .

٢- الإحباط : أحد أسباب الخروج على النظام وعلى العادات والتقاليد هو الإحباط وشعور الشخص بخيبة أمل في نيل حقه أو الحصول على ما يصلحه ويشفي صدره فكثير من البلدان العربية همتت دور الجماعات عموماً ولم تكثرث بها بل عذبت وقتلت وشردت ومنعت وصول خيرها للناس مع زعمهم بحرية الرأي والتعبير ، وهذا يكون التحيزات السرية وردود الأفعال الغاضبة في صورة الإرهاب واعتناق الأفكار الهدامة .

٣- الجنوح للعنف : وهي حالة نفسية يتلبس بها البعض فيجنح للعنف والغلو في البيئة المحيطة به سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءاً من تكوينه وتركيبه النفسي ، ويعد الفشل في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة . (٤)

١ - المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م ١١٤/٩ .

٢- ينظر : الفقيه والمتفقه ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي - الطبعة الثانية، ٣٧٢/٢٥١٤٢١ .

٣ ينظر : تذكرة السامع والمتكلم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمود الطحان: مكتبة المعارف - الرياض (٨٣) .

٤ - مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر . عبد الرحمن بن معلا اللويحق . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، (١١١) .



المبحث الثالث

وسائل علاج الغلو والتطرف

تمهيد : أسلفنا أن ظاهرة الغلو والتطرف ليست جديدة إنما هي ظاهرة وجدت في الديانات القديمة ووجدت في وقت مبكر من تاريخ الأمة الإسلامية ، والقرآن والسنة شخصاً هذه الحقيقة ، فانه جل وعلا قال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) (١) وقوله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) ٢ ، وفي السنة أكد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغلو منفر لا تحتمله طبيعة البشر ولا تصبر عليه ، وان صبرت عليه وتحملته فئة فان الغالبية لا تقوى عليه والدليل على ذلك حديث جابر بن عبدالله الانصاري ((لما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاذ حين صلى بالناس فأطال حتى شكاه أحدهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له : أفأتان أنت يا معاذ ؟ وكررها ثلاثاً)) (٣) .

وقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ وأبي موسى لما بعثهما إلى اليمن ((يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تختلعا)) (٤) ، وقول عمر رضي الله عنه : ((لا تبغضوا الله الى عباده فيكون أحدكم إماما فيطول على القوم الصلاة حتى يبغض إليهم ما هم فيه)) (٥) . وإذا أردنا الكلام عن وسائل وأليات علاج الغلو والتطرف والإرهاب لا بد أن نثبت حقيقة أن الإنسان ثلاث عوالم ، عالم الأفكار وعالم المشاعر وعالم السلوك فإذا أردنا أن نعالج هذه الأمراض فلا بد من التركيز على عالم الأفكار ، ولذلك الوسائل هي :

١- إنشاء عدة مراكز بحثية متخصصة بدراسة الغلو والتطرف والإرهاب ودراسة الجماعات الغالية وطبيعة الأفكار التي تحملها ونوع القيادات التي تقود هذه الجماعات ، وطبيعة العنف الذي تنفذه على الأرض .

هذه المراكز البحثية مهمة جدا وخطوة على الطريق الصحيح في طريقة تعاملنا مع الغلو والتطرف والإرهاب ، لأن هذه المراكز ستعطي تصور واضح لشكل هذه الجماعة وأفكارها وقياداتها وإرتباطاتها بشكل علمي لا دخل للمجاملات ولا التشويه فيه ، إنما هو عمل بحثي يصل لأصحاب القرار ليتخذوا خطوات صحيحة في العلاج .

ومن المؤسف خلو البلاد العربية من هذه المراكز بل معارضة البعض لإنشائها رغم أن كثير من دول العالم المتقدم تعمد للتوسع لإنشاء هذه المراكز البحثية ليس على مستوى معالجة الإرهاب بل حتى في علوم السياسة والاقتصاد والإعلام وغيره .

٢- تحقيق العدالة في المجتمع لأن الظلم سبب أساس في نشأت الغلو والتطرف والإرهاب ، فمعظم من يدخل في دهايز الغلو والتطرف إنما هم ضحايا السجون والتعذيب وإنتهاك الأعراض والموت تحت صعقات الكهرباء والحبس الإنفرادي ، العدالة تعني إستقرار المجتمعات تعني هناك حقوق إنسان ، تعني لا يعتقل أحد إلا بأمر قضائي ، تعني البريء يطلق سراحه والمذنب يأخذ جزائه العادل وفق القانون .

٣- قيام الجهات الشرعية بالرد على شبهات الغلاة والمتطرفين التي يعتمدون عليها لتبرير سلوكهم وتصرفاتهم ، وهذه الجهات يحتاجها المجتمع لأن جزء كبير من مبررات وحجج

١ - سورة النساء - آية ١٧١ .

٢ - سورة المائدة - آية ٧٧ .

٣ - صحيح مسلم - باب الصلاة - حديث رقم ٤٦٥ .

٤ - صحيح البخاري - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا) حديث رقم ٦١٢٤ .

٥ - سنن البيهقي - شعب الإيمان - حديث رقم ٥٦ .



ان للغو أسباب فكرية ونفسية وتربوية وسياسية واقتصادية ، وذكرنا وسائل العلاج التي تدور حول العدالة الاجتماعية وتوفير الحرية وخاصة حرية التعبير عن الرأي ، وكذا تجديد الخطاب الإسلامي ووسائل إيصاله للمتلقي من خلال مراجعة فتاوى العلماء وأداء الخطباء والمحاضرين بل ومراجعة المناهج الدراسية .
هذا جهدنا ومبلغ علمنا نتمنى الاستفادة مما عرض في البحث .

المصادر :

- ١- القرآن الكريم .
- ١- الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي - الدكتور عصام صادق رمضان - مجلة السياسة الدولية العدد ٨٥٤ .
- ٢- إغاثة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين - أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت ١٣١٠هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٣- التحذير من الغلو في الدين - صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
- ٤- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣ هـ) .
- ٥- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جرددي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٦- صحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجَوْهَرِي (ت ٣٩٣ هـ) حقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٧- صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
- ٨- صحيح مسلم - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
- ٩- الفقيه والمتفقه - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) .
- ١٠- القاموس المحيط - أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي
- ١١- قراءة نقدية في المفهوم والحكم من منظور شرعي - الدكتور قطب مصطفى ساتو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
- ١٢- قرارات المجمع الفقهي الإسلامي الدورة السادسة عشرة في ٢٦ شوال ١٤٢٢ هـ رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة .
- ١٣- لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٧١١ هـ) دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
- ١٤- المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب - جريدة الرياض الصادرة بتاريخ ١٤١٨/١١/٢٩ هـ العدد (١٠٨١٨) .

